



الصين تحل محل فرنسا كأول مورد للسلع التجهيزية بالمغرب العربي

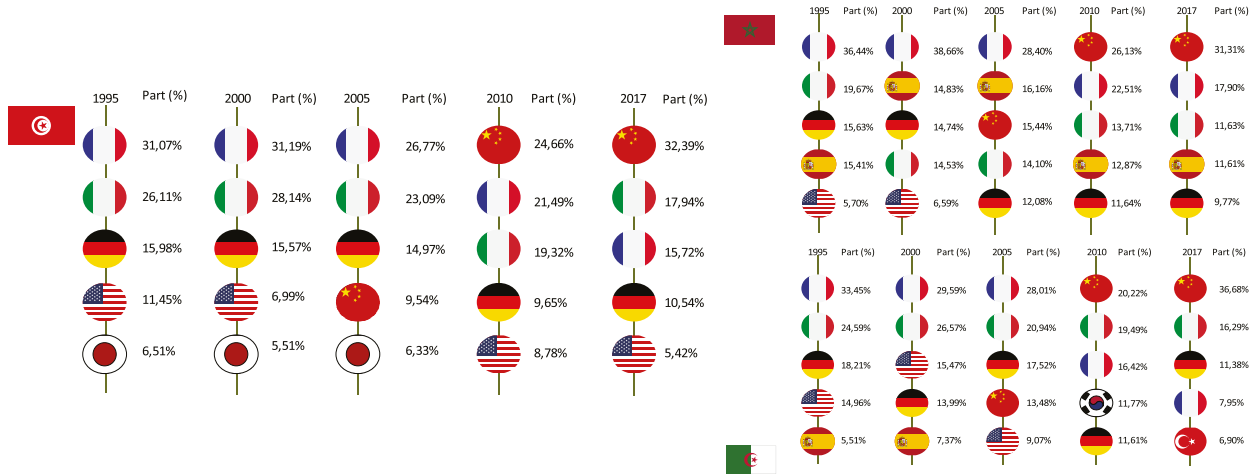
النقاط الرئيسية:

- حتى عام 2000 ، كانت البلدان المغربية تستورد سلعها التجهيزية من الدول الغربية مع احتلال فرنسا المرتبة الأولى .
- منذ الالفينيات ، حققت الصين تقدم هائل في المنطقة المغربية.
- ابتداءً من سنة 2010 ، تصدرت الصين مرتبة أكبر مورد للسلع التجهيزية في المغرب العربي لتحل محل فرنسا.

العنوان: واردات السلع التجهيزية (BEC 41)

إنتاج: المرصد التونسي للاقتصاد

المصدر: UN COMTRADE



في دراسة نشرت في عام 2014 ، لاحظت الباحثة كاثرين ي. كو¹ أن «العلاقات الاستعمارية والثقافية تحدد بشكل كبير مصدر السلع التجهيزية» في إفريقيا. و كما هو موضح في الجدول ، كانت فرنسا و إلى حد ما إيطاليا وإسبانيا ، أهم موردي السلع التجهيزية إلى البلدان المغربية (المغرب ، الجزائر ، تونس). في عام 1995 ، وتزامناً مع إنطلاق مسار برشلونة، كانت البلدان المغربية تستورد سلعها بشكل أساسي من الدول الغربية حيث كانت البلدان الثلاثة المذكورة تستورد ما يناهز ثلث سلعها التجهيزية من فرنسا، وبالتالي تؤكد النتيجة التي توصلت إليها الباحثة كاثرين ي. كو. نلاحظ يتشابه الموردين الخمسة الأوائل في البلدان الثلاثة في نفس العام: فرنسا وإيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا واليابان. و ضل الأمر على ما هو عليه حتى سنة 2000.

لكن الوضع بدأ بالتغير إنطلاقاً من سنة 2005 بعد انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية. في الواقع ، بدأت الصين بالفعل باكتساح الأسواق في الجزائر والمغرب حيث تتراوح حصتها من أسواق المعدات المستوردة على التوالي بين 13.5 % و 15.5 % حتى تتجاوز فرنسا في أوائل سنة 2010 لتصبح المورد الرئيسي للسلع التجهيزية في البلدان المغربية الثلاثة. و في سنة 2017 ، احتلت الصين المكان الذي كانت تشغله فرنسا في عام 1995 مزودةً البلدان المغربية الثلاثة بحوالي ثلث المعدات المستوردة. ومع ذلك ، لا تزال فرنسا مورداً هماً في المغرب و كذلك في تونس حتى مع تراجع حصتها أمام إيطاليا لكنها خسرت الكثير من مكانتها في السوق الجزائرية حيث لم تمتلك منها إلا 8% فقط في عام 2017. فهل أن الصين تجني ثمار تعزيز التعاون الاقتصادي بينها و بين المغرب العربي أم أن تقدمها الهائل نتيجة تكييف الشركات الأوروبية المتواجدة في المغرب العربي مع القدرة التنافسية للمنتجات الصينية؟

¹ Co, Catherine Y. 'Supply-side constraints, capital goods imports, and the quality of Sub-Saharan African countries' exports' WIDER Working Paper 2014/12. October 2014.